

إصلاح مواضيع اختبار مادة العربية

الدورة الرئيسية

جوان 2018

الشعبة: الآداب

المادة: العربية

ملاحظات منهجية أولية:

إن تقييم عمل المترشح لا يقتصر على النظر في المادة المعرفية التي يقدمها فحسب بقدر ما يتركز على مدى تملكه لجملة من الاقتدرات المنهجية التي من شأنها أن تمكنه من معالجة الموضوع المقترح وفق مقتضيات محددة، وهو ما يستدعي من المترشح وعيا منهجيا ثاقبا يتصل بنمط الموضوع وطبيعة المادة المعرفية المناسبة وطريقة عرضها على نحو متماسك. وفي هذا الإطار يمكن أن نعرض لمختلف أنماط المواضيع وفق الجداول التالية:

الموضوع التحليلي			
[حلل، توسع..]			صيغته
ضبط محاور الاهتمام:1ن	تنزيل الموضوع:1ن	التمهيد:1ن	المقدمة
التأليف:2ن	التحليل:8ن(توزع النقاط على عناصر التحليل)		الجوهر
الأفق:0.5ن	الموقف:0.5ن	الإجمال:1ن	الخاتمة
5ن			اللغة

الموضوع التحليلي المشفوع بإبداء الرأي			
[حلل مبديا رأيك، حلل وأبد رأيك، حلل وأبد موقفك، توسع وأبد رأيك/مبديا رأيك/معبّرا عن موقفك...]			صيغته
ضبط محاور الاهتمام:1ن	تنزيل الموضوع:1ن	التمهيد:1ن	المقدمة
التأليف:2ن	التقويم:2ن أو 3ن	التحليل:5 أو 6ن(توزع النقاط على عناصر التحليل)	الجوهر
الأفق:0.5ن	الموقف:0.5ن	الإجمال:1ن	الخاتمة
5ن			اللغة

الموضوع الجدلي			
[حلل وناقش، توسع وناقش، هل...؟/ أ + نفي...؟/...،...]			صيغته
ضبط محاور الاهتمام:1ن	تنزيل الموضوع:1ن	التمهيد:1ن	المقدّمة
التأليف:2ن	النقاش:4ن	التحليل:4ن	الجوهر
الأفق:0.5ن	الموقف:0.5ن	الإجمال:1ن	الخاتمة
5ن			اللغة

موضوع إبداء الرأي			
[أبد رأيك، ما رأيك؟، ما موقفك؟...]			صيغته
ضبط محاور الاهتمام:1ن	تنزيل الموضوع:1ن	التمهيد:1ن	المقدّمة
التأليف:2ن	التقويم(دحض أو تعديل):6ن	مدخل تحليلي(مسايرة):2ن	الجوهر
الأفق:0.5ن	الموقف:0.5ن	الإجمال:1ن	الخاتمة
5ن			اللغة

موضوع المقارنة			
[قارن بين كذا وكذا، ما الفرق بين كذا وكذا،...]			صيغته
ضبط محاور الاهتمام:1ن	تنزيل الموضوع:1ن	التمهيد:1ن	المقدّمة
التوليف:2ن	عناصر الاختلاف:4م	عناصر الائتلاف:4م	الجوهر
الأفق:0.5ن	الموقف:0.5ن	الإجمال:1ن	الخاتمة
5ن			اللغة

الموضوع الأول (مقال)

شعر الحماسة شعر فنّ وصناعة، فيه تعلّقت همّة الشّاعر بإعادة تصريف الكلام من خلال استعادة العبارة الأصيلية واعتماد الإيقاع القويّ وطلب الصور البعيدة. حلّل هذا القول وأبد رأيك فيه استنادا إلى ما درست من أشعار أبي تَمّام والمتنبيّ وابن هانئ.

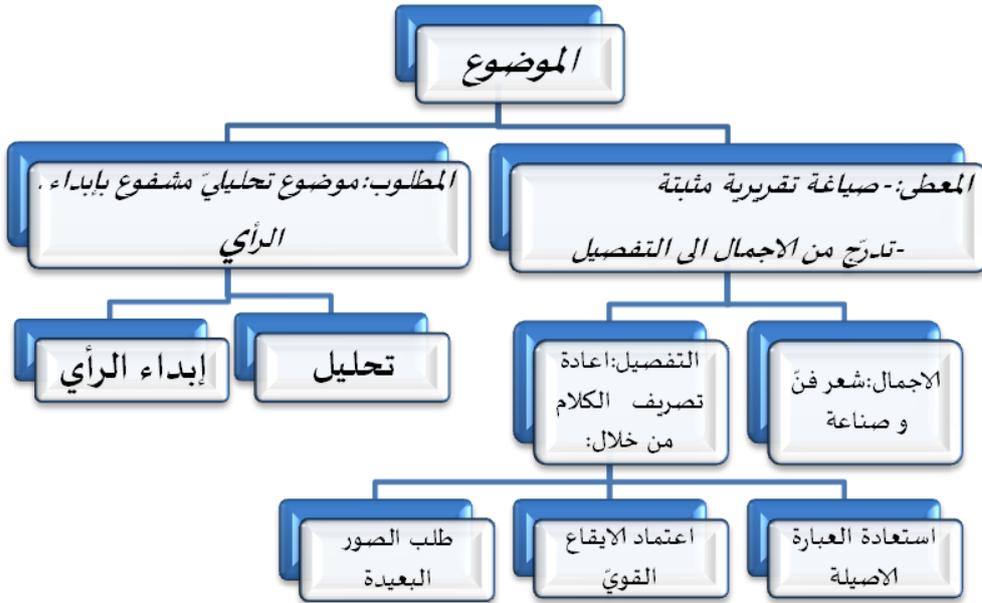
يهدف تدريس محور الحماسة وفق البرامج الرسميّة إلى تدبّر جملة من القضايا الفنيّة و الدلاليّة:

- تبيّن الخصائص الفنيّة المميّزة لشعر الحماسة (الصورة/المعجم/الأساليب/الإيقاع)
- استجلاء معاني الحماسة في هذا الشعر (القوّة/الفتوّة/الثقّة بالنفس....)
- استخلاص المثل و القيم التي يدعو إليها شعراء الحماسة
- إبداء الرأي في ذلك.

❖ يُنتظر من المترشّح أن يكتُب مقالا متماسك البناء يتألّف من مقدّمة و جوهر و خاتمة، يتضمّن أبرز الأفكار التي يقتضيها نصّ الموضوع.

- القدرة على الفهم و التفكير:تشكّل هذه المرحلة طورا أساسيا في العمل،ينصرف فيها جهد المترشّح إلى فهم الموضوع و تبيّن مكوناته و عناصره الكبرى. و يُشترط التحلي بقدر كبير من الحذر المنهجي توقّيا من مزالق سوء الفهم أو التناول الجزئي للموضوع و ذلك بتدبّر (بنية نصّ المعطى و تركيبه/المفاهيم الأساسية...)قصد التوصل إلى تحديد:

- مجال الموضوع:مدونة شعر الحماسة(أبو تَمّام/المتنبيّ/ابن هانئ).
- تفكيك الموضوع:



• صياغة الموضوع: ورد الموضوع في صيغة تقريرية مثبتة، و تدرج من حكم مجمل (شعر فنّ و صناعة) إلى حكم مفصّل (تصريف الكلام من خلال استعادة العبارة الأصيلة واعتماد الإيقاع القوي و طلب الصور البعيدة). و تحيل عبارة "فنّ و صناعة" على تصوّر نقديّ راسخ في التراث النقدي لمفهوم الشعر يعتبره مغامرة دوال ينصرف فيها وكّد الشاعر إلى تجويد العبارة لا إلى ابتداء قيم جديدة إذ "المعاني - كما يقول الجاحظ في الحيوان- مطروحة في الطريق يعرفها العجمي والعربي والبدوي والقروي، وإنما الشأن في إقامة الوزن وتخيّر اللفظ .. وجوده السبك، فإنما الشعر صناعة وضرب من النسيج وجنس من التصوير"

• تحديد الخطة المنهجية لمقاربة الموضوع: يقتضى هذا الضرب من المواضيع (الموضوع التحليلي المشفوع بإبداء الرأي) تمثيلاً ينطلق فيه المترشّح من مساهرة الأطروحة المعروضة، ثم يثني بنقضها جزئياً و إبراز حدودها:

- مساهرة الأطروحة: بيان مظاهر استعادة العبارة الأصيلة و اعتماد الإيقاع القوي الملائم للنفس الحماسي و طلب الصور البعيدة.
- تنسيب الأطروحة بإبراز حدود الموقف.

II - بناء المقال:

أولاً: المقدمة (مجال الأعداد من 0 إلى 3)

تتكوّن المقدمة من تمهيد و تنزيل للموضوع و طرح إشكالي:

1- التمهيد: ينطلق المترشّح من فكرة موجزة خالية من الأحكام متّصلة بمجال الموضوع

شرط أن يُحكّم توظيفها مدخلاً لطرح الإشكالية من قبيل:

-- انفتاح الشعر القديم على قراءات متعدّدة باختلاف المداخل والمقاربات...

- أهميّة البعد الفنيّ في شعر الحماسة و اعتبار بعض الدارسين له غاية الشعراء

2- إدراج نصّ الموضوع بلفظه أو بمعناه دون تحريف

3- تحديد مراكز الاهتمام:

- شعر الحماسة شعر فنّ وصناعة من خلال: العبارة الأصيلّة/ الإيقاع القويّ/
الصور البعيدة.
- إبداء الرأي.

ثانيا: الجواهر (مجال الأعداد من 0 إلى 10):

➤ قسم المسائرة: (مجال الأعداد من 0 إلى 5):

مظاهر الفنّ والصناعة في شعر الحماسة:

أ - العبارة الأصيلّة: 1 ن

- تخيّر معجم فصيح بدويّ جزل ملائم للمقام الحماسيّ

-

ب- الإيقاع القويّ: 2 ن

✓ في مستوى الأصوات:

- تواتر الأصوات الشديدة المجهورة والمفخّمة: القاف/ الّصاد/ الطّاء: من قبيل قول أبي تمام:

حتّى التوى من نقع قسطلها على حيطان قسطنطينيّة الإعصار

- محاكاة الأصوات لطبيعة الفعل الحماسيّ: من قبيل المدّ في قول المتنبيّ:

بَنَاهَا فَأَعْلَى وَالْقَنَا يَقْرَعُ الْقَنَا وَمَوْجُ الْمَنَايَا حَوْلَهَا مُتَلَاظِمٌ

ومن قبيل التضعيف: في مثل قول ابن هانئ

لقد جلّ من يقتاد ذا الخلق كلّه وكلّ له من قائم السيّف أطوع

✓ في مستوى الألفاظ:

- التّشويق: في مثل قول المتنبيّ

وتعظم في عين الصغير صغارها وتصغر في عين العظيم العظائم

-الترديد: في مثل قول ابن هانئ

فيا جعفر العلياء يا جعفر الندى ويا جعفر الهيجاء يا جعفر النصر

✓ في مستوى التراكيب:

- الموازنات: من قبيل قول أبي تمام

فالشَّمْسُ طَالِعَةٌ مِنْ ذَا وَقَدْ أَفَلَتْ وَالشَّمْسُ وَاجِبَةٌ مِنْ ذَا وَلَمْ تَجِبِ

-التسميط/ التقفية الداخليّة: من قبيل قول ابن هانئ:

عبدان عبدان وتبّع تبّع الفاضل المفضول والوجه والقفا

✓ في مستوى العروض:

تخيّر البحور الطويلة (الطويل/ الكامل/ الوافر...).

ت- الصور البعيدة: 2ن

- التشبيه بالمباعدة : مثل قول أبي تمام في مدح أبي سعيد الطائي

رأه العلجُ مقتحماً عليه كما اقتحم الفناء على الخلود

- توسيع الاستعارة : استعارة تمتدّ في مساحة النصّ: من قبيل استعارة أبي تمام في بائيته في فتح عمورية من ب 15 إلى البيت 27...

-الإغماض في الصورة: في مثل قول المتنبي

وقفت وما في الموت شكّ لواقف كأنك في جفن الردى وهو نائم

- التركيب في الصورة: من قبيل الجمع بين الصورة البصرية والصورة السمعية في مثل قول المتنبي:

خميس بشرق الأرض و الغرب زحفه و في أذن الجوزاء منه زمزم

ومن قبيل الجمع بين البيان (الاستعارة) والبديع (المقابلة): في مثل قول أبي تمام في رثاء محمد بن حميد

لاقي الكريمة وهو مغمد روعه فيها ولكن سيفه مسلول

- المبالغة والغلو في الصورة: من قبيل وصف ابن هانئ لجيش جوهر الصقليّ

تسير الجبال الجامدات لسيره وتسجد من أدنى الحفيف وتركع

➤ قسم الدحض:(مجال الأعداد من 0 إلى 3):

➤ - شعر الحماسة شعر معان أيضا، ففيه:

* إعلاء لمعان حماسية: الخصال الحربية والإنسانية: قيم مأثورة ونماذج من

البشر وتجارب وملاحم جديرة بالتخليد.

* اختراع لمعان غير مسبوق، من قبيل الخروج على النظرة الثقافية الاجتماعية

للموت، في مثل قول أبي تمام:

فتى مات بين الضرب والطعن ميتة تقوم مقام النصر إذا فاته النصر

ومن قبيل تصوير الأساطيل، في مثل قول ابن هانئ:

أما والجواري المنشآت التي سرت لقد ظاهرتها عدّة وعديد

- قد يضعف في شعر الحماسة الجانب الفنيّ ويتعزّر تصريف الكلام، فيرد اللفظ

بعيدا عن الأصالة في صلتها بالفصاحة، وقد يرد الإيقاع متكلّفا: من قبيل قول ابن

هانئ:

هذا المعزّ ابن النبيّ المصطفى سيدبّ عن حرم النبيّ المصطفى

-وكثيرا ما تكون الصورة قريبة المأخذ، وذلك من مقوّمات شعريّة النصّ القديم:

من قبيل قول المتنبيّ:

إنّ السلاح جميع الناس تحمله وليس كلّ ذوات المخلب السبع

...

➤ قسم التأليف:(مجال الأعداد من 0 إلى 2): من قبيل:

- . - البعد الفنيّ مقوّم من مقوّمات شعر الحماسة ومطلب من مطالب شعرائها، ولكنّ هذا الشّعْر أيضا شعر معنى، يطلبه الشعراء من خلال مضامين تاريخيّة وفكريّة وثقافيّة.

ثالثا:الخاتمة(مجال الأعداد من 0 إلى 2):

الإجمال[1]:من قبيل:

- يعود تميّز شعر الحماسة في القرنين الثالث والرابع للهجرة إلى تضافر خصائصه الفنيّة والمضمونيّة.

الموقف[0.5] من قبيل:

- يكتفي الطّرح بمقوّم من مقوّمات شعر الحماسة (الفنّ) و يهمل آخر لا يقلّ عنه أهميّة (المعنى).

الأفق[0.5] من قبيل:

هل تساوى الشعراء الثلاثة في إدراكهم الغاية الفنيّة؟

➤ اقتدار اللغة: [5]

5	4.5	4	لغة سليمة مؤدّية للغرض بدقّة
3.5	3	2.5	لغة متعّرة أحيانا ولكن مؤدّية للغرض
2	1.5	1	لغة متعّرة كثيرا ومؤدّية للغرض بعسر
0.5		0	لغة متعّرة كثيرا وغير مؤدّية للغرض

ملاحظة: قدرة الفهم هي المدخل الأساسي في تحديد المجال و إسناد الأعداد

الموضوع الثاني (مقال)

الموضوع الثاني: تصرّف القصّاص في أزمنة رواية الشّحاذ تصرّفًا جعلها الأداة الرئيسيّة المُعبّرة عن وجوه من أزمة البطل.

توسّع في هذا القول مُبديا رأيك فيه بالاعتماد على شواهد دقيقة ممّا درست.

يهدف تدريس رواية الشّحاذ وفق البرامج الرسميّة إلى تدبّر جملة من القضايا الفنيّة و الدلاليّة:

○ القضايا الفنيّة:

- البنية القصصيّة

- بناء الشخصية

- الأمكنة و دلالاتها الرمزيّة

- الأزمنة: تصرّف القصّاص فيها

- الحوار الباطني و الحلم

○ القضايا الدلاليّة:

- منزلة الفنّ و العلم في العصر الحديث

- أزمة الفنّان و قضايا الإبداع

- معنى الحياة و التوق إلى المطلق

- أهمية العد الروحيّ في حياة الإنسان

- قيمة العقل و العاطفة في حياة الإنسان

- الجنس و الحبّ

- الانتماء و دوره في حياة الإنسان

❖ ينتظر من المترشّح أن يكتُب مقالا متماسك البناء يتألّف من مقدّمة و جوهر و

خاتمة، يتضمّن أبرز الأفكار التي يقتضيها نصّ الموضوع.

|- القدرة على الفهم و التفكيك: تشكّل هذه المرحلة طورا أساسيا في العمل، ينصرف فيها الجهد

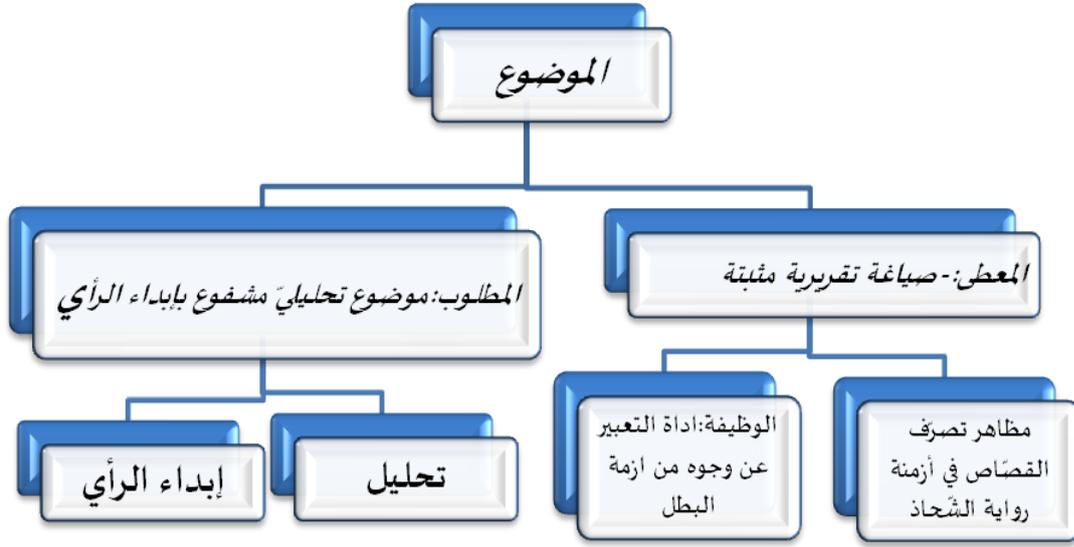
إلى فهم الموضوع و تبين مكوناته و عناصره الكبرى. و يشترط التحلي بقدر كبير من الحذر

المنهجي توقّيا من مزالق سوء الفهم أو التناول الجزئيّ للموضوع و ذلك بتدبّر (بنية نصّ

المعطى و تركيبه/ المفاهيم الأساسية...) قصد التوصل إلى تحديد:

● مجال الموضوع: رواية الشّحاذ لنجيب محفوظ

● تفكيك الموضوع:



➤ ملاحظة: يتعيّن على المترشّح أن يجمع بين مظاهر تصرف القصّاص في أزمة الرواية و التعبير عن وجوه من أزمة البطل.

• صياغة الموضوع:

+ نصّ المعطى: ورد نصّ المعطى في صيغة تقريرية مثبتة، و قام على إبراز التلازم بين الحكم (الإقرار بتصرف القصّاص في أزمة رواية الشّحاذ) و الوظيفة (التعبير عن وجوه من أزمة البطل). و يجدر التنبيه في هذا السياق إلى وجوب التمييز بين الزمن كإطار حاضن للأحداث (الخبر: الحكاية من حيث وقوعها و لو على سبيل التخيل) و الزمن باعتباره مقوّمًا روائيًا فنيًا (الخطاب) يتّصل بطرائق السارد/القصّاص في إعادة إخراج الأحداث و ترتيبها في النصّ الروائيّ على نحو مخصوص. و المقصود بالقصّاص/ السارد هو "الواسطة بين العالم الممثّل و القارئ، و بين القارئ و المؤلف الواقعيّ. فهو العون السردّي الذي يعهد إليه المؤلف الواقعيّ بسرد الحكاية أساسًا. و يُهتدي إليه بالإجابة عن السؤال "من يتكلّم؟" (محمد القاضي و آخرون: قاموس السرديات، ص 195 دار محمد على للنشر تونس، 2010)

+ المطلوب: "حلّ مُبدى رأيك": يقتضى هذا الصنف من المواضيع قسمين:

- التحليل: مسامرة الحكم النقدي (مظاهر تصرف القصّاص في أزمة الرواية و دوره في التعبير عن وجوه من أزمة البطل)
- إبداء الرأي: تنسيب الحكم النقدي بدحضه جزئيًا.

||- بناء المقال:

أولًا: المقدّمة (مجال الأعداد من 0 إلى 3)

تتكوّن المقدّمة من تمهيد و تنزيل للموضوع و طرح إشكالي:

- 1- التمهيد: ينطلق المترشّح من فكرة موجزة خالية من الأحكام متّصلة بمجال الموضوع شرط أن يُحكم توظيفها مدخلا لطرح الإشكالية من قبيل:

- تطوّر تجربة محفوظ الروائيّة في المرحلة الذهنيّة اقتضى تناسبا بين الشواغل المطروحة و التقنيّات المستخدمة....

- مكانة الزمن باعتباره مكوّنا فنّيّا رئيسيّا في التجارب الروائيّة الحديثة....

2- إدراج نصّ الموضوع بلفظه أو بمعناه دون تحريف

3- تحديد مراكز الاهتمام:

- مظاهر تصرّف القصّاص في أزمنة الرواية و دورها في التعبير عن وجوه من أزمة

البطل.

- إبداء الرأي.

ثانيا: الجوهري (مجال الأعداد من 0 إلى 10):

➤ قسم التحليل: (5 نقاط)

❖ مظاهر تصرّف القصّاص في أزمنة الرواية و دورها في التعبير عن وجوه من أزمة البطل:

• الترتيب: مداره على العلاقة بين ترتيب الأحداث في مستوى الخبر وترتيبها في مستوى الخطاب في رواية الشخّاذ:

- اختيار الانطلاق من لحظة تأزم (وجود البطل في عيادة الطبيب (أعراض الأزمة/ المرض).

- قيام نظام الأحداث على كسر منطق الخطيّة و التتابع، إذ تتداخل الأزمنة (الماضي/الحاضر/المستقبل) باعتماد تقنيات من قبيل:

* الاسترجاع: باستعادة أحداث سابقة لزمن القصّ سواء تعلّقت بالبطل أو محيطه أو علاقاته:

"وقديما قطع الشابّ النحيل القاهرة طولا و عرضا على قدميه دون تدمّر". "كنت تظهر لنا بأكثر من وجه، الاشتراكي المتطرّف، المحامي الكبير، لكن وجهها منك رسخ في ذاكرتك أقوى من أيّ سواه، هو عمر الشاعر"

← تسليط أضواء على جوانب من ماضي الشخصية و منشأ أزمتها بعد تنكّرها لرموز عالمها القديم (أزمة انتماء: الشعر و الثورة)

* الاستباق: ذكر أحداث لم يبلغها السرد بعد على سبيل التوقّع "سوف تفقد الوزن في النهاية و تسبح في الفضاء".

← هواجس البطل و مخاوفه من مآل البحث عن معنى الحياة.

• إيقاع السرد (الديمومة) : لم يطابق السارد الحيّز الذي استغرقته الأحداث في الخبر والحيّز الذي امتدّت عليه في النصّ، إذ راوح إيقاع السرد بين الإبطاء حيننا والسّعة حيننا آخر باعتماد تقنيات مختلفة:

- الإجمال: "واندفعنا برعشة حماسيّة إلى أعماق المدينة الفاضلة... وعندما اعترضتنا دورة فلكيّة معاكسة انتقلنا من خلال الحزن والفضيل إلى المقاعد الوثيرة..."

← نفور البطل من ماضيه النضالي بعد تنكّره لدعائم عالمه القديم (أزمة انتماء لقيم العدالة و النضال).

- الوقف أو القطع: وقف تقدّم الأحداث باستخدام الوصف (صورة اللوحة في فاتحة الرواية تختزل أزمة البطل).

- الحذف: حذف أحداث من قبيل ذكر السارد سنوات سجن عثمان دون تفصيل "مضت أعوام وأعوام اليوم بسنة في قرفه و السنة بيوم في تفاهتها".

← عدم اتّصال الأحداث بعالم البطل أو عدم تعبيرها عن أزمته.

- المشاهد: المطابقة بين زمن الحكاية و زمن النصّ باعتماد الحوار بين البطل و بثينة حول الشعر

← التعبير عن أزمة روحية: أهميّة البعد الروحيّ في حياة الإنسان ..

• أنساق السرد (التواتر): تنوع القصّاص لأنساق السرد من قبيل:

- السرد المركّز: تكثيف حضور بعض الأحداث بتكرار سردها رغم وقوعها مرّة واحدة نظرا لأهميّتها و أثرها في مسيرة الحمزاوي، فلقاءه بالموكّل تردّد كاللازمة في مواقع مختلفة يذكرّ البطل بخواء الكيان وافتقاد معنى الحياة " و قلت تصوّر أنّ تكسب القضية اليوم فتملك الأرض، ثمّ تستولي عليها الحكومة غدا. قال: ألسنا نعيش حياتنا و نحن نعلم أنّ الله سيأخذها؟"

- السرد المؤلّف: يكتفي القصّاص بسرد بعض الأحداث مرّة واحدة رغم تكرّرها في الحكاية، إذ يرد ذكر رحلات البطل و مغامراته الغرامية مرّة واحدة نظرا لعبثيّتها و عجزها عن إضفاء معنى على حياة البطل " وتعدّدت رحلاته بلا هدف إلى الفيوم أو القناطر أو طنطا"

← التعبير عن أزمة البطل باحثا عن معنى الحياة.

← تنوع مظاهر تصرّف القصّاص في أزمنة الرواية و تعدّد وجوه أزمة البطل (عاطفيّة/ اجتماعيّة/ ذهنيّة/ روحية...)

ملاحظة:

* للمترشّح أن يوظف مصطلحات نقدية أخرى شرط الوجاهة

➤ قسم إبداء الرأي: (3 نقاط) من قبيل:

- توظيف القصّاص لأدوات روائية أخرى للتعبير عن أزمة البطل مثل:

✓ الشخصيات (محوريّة البطل/علاقته بقيّة الشخصيات....)

✓ الأمكنة (بناؤها/ رمزيتها...)

✓ تكثيف تقنيات كشف الباطن (الحلم/ الحوار الباطني ...)

✓ لعبة الضمائر (أنا/ أنت/ هو) وتنوع زوايا النظر (من الداخل/ من الخارج/ رؤية

مصاحبة)

_ تصرّف القصص في أزمنة الرواية للتعبير عن قضايا أخرى.

➤ قسم التأليف:(2نقطتان)من قبيل:

➤ التناسب بين الاختيارات الفنيّة في مستوى تصريف أزمنة الرواية و أزمة البطل

بمختلف أبعادها، رغم وجود تقنيات أخرى نهضت بالدور نفسه.

ثالثا:الخاتمة(مجال الأعداد من 0 إلى 2):

الإجمال[1]:من قبيل:

➤ قيام البناء الزمني و أنساق السرد على قلق معبر عن تعقّد أزمة البطل في بحثه

عن معنى الحياة.

الموقف[0.5] من قبيل:

➤ رواية الشخّاذ نسيج من التّقنيات الروائيّة المتكاملة في تعبيرها عن أزمة البطل.

الأفق[0.5] من قبيل:

➤ التّساؤل عن قدرة الرّواية الجديدة بتقنياتها و شواغلها الذّهنيّة على الاستجابة

لأفق انتظار القارئ العربي.

➤ اقتدار اللغة: [5]

5	4.5	4	لغة سليمة مؤدّية للغرض بدقّة
3.5	3	2.5	لغة متعّرة أحيانا ولكن مؤدّية للغرض
2	1.5	1	لغة متعّرة كثيرا ومؤدّية للغرض بعسر
0.5		0	لغة متعّرة كثيرا وغير مؤدّية للغرض

ملاحظة: قدرة الفهم هي المدخل الأساسي في تحديد المجال و إسناد الأعداد.

قُلْتُ لأبي سليمان*: فهل بلاغة أفضل من بلاغة العرب؟

فقال: هذا لا يبين إلا بأن نتكلم بجميع اللغات على مهارة وحذق، ثم نضع القسطاس (1) على واحدة واحدة منها حتى نأتي على آخرها وأقصاها، حتى نحكم حكمًا بريئًا من الهوى والتقليد والعصبية والميّن (2). وهذا لا يطمع فيه إلا ذو عاهة (3). ولكن قد سمعنا لغات كثيرة من أهلها، أعني من أفاضلهم وبلغائهم، فعلى ما ظهر لنا، وحيل إلينا، لم نجد لغة كالعربية، وذلك أنها أوسع مناهج (4) وألطف مخارج (5) وأعلى مدارج (6)، وحروفها أتم وأسمائها أعم، ومعانيها أوغل ومعاريفها (7) أشمل، ولها هذا النحو الذي حصتها منه حصّة المنطق من العقل. وهذه خاصّة ما حازتها لغة على ما قرع آذاننا وصحب أذهاننا من كلام أجناس الناس، وعلى ما تُرجم لنا أيضًا من ذلك. ولولا أن النقص من سوس (8) هذا العالم ونوسه (9)، لكان علم المنطق (10) تهيئته (11) الطبيعة بالعربية، أو كانت الطبيعة تسوق العربية إلى طباع اليونانية، فكانت المعاني طباقًا (12) للألفاظ، وكانت الألفاظ طباقًا للمعاني، وحينئذ كان الكمال يُنخبط إليه عن كثب (13)، والجمال أيضًا يُصادف بلا رغب ولا رهب.

أبو حيان التوحيدي، المقابسات، المطبعة الرحمانية،

مصر، تحقيق حسن السندوبي، ط 1929، 1، ص. 293-294

الأعلام: أبو سليمان: هو أبو سليمان المنطقي (ت. 380هـ)، فيلسوف اهتم بالمنطق، وهو من أهم الأعلام الذين نقل عنهم أبو حيان في المقابسات.

الشرح: 1. القسطاس: أضبط الموازين وأقومها / 2. الميّن: الكذب / 3. ذو عاهة: الأخرق، المعتوه / 4. مناهج: جمع منهج: الطريق الواضح / 5. مخارج: جمع مخرج موضع خروج الحرف وظهوره وتمييزه من غيره / 6. مدارج: جمع مدرج، المسلك والمذهب ومن معاني درج رتب بعضه فوق بعض / 7. المعاريف: ج معراض: فحوى الكلام / 8. السوس: الأصل / 9. النوس: الاضطراب والتذبذب / 10. علم المنطق: هو العلم الذي يدرس القواعد والقوانين العامة للتفكير الإنساني الصحيح / 11. تهيئته: تعدّه وتعرضه / 12. طباق: من طابق مطابقة أي ناسب مناسبة / 13. كثب: قرب.

المطلوب:

حلّل النصّ تحليلًا أدبيًا مسترسلًا مستعينا بما يلي:

- تبين الخطّة الحجاجيّة التي اعتمدها أبو سليمان في الردّ على سؤال أبي حيان.

- في النصّ تفضيلٌ للغة العرب على غيرها، استغلّ الحجج المستخدمة في الاستدلال على ذلك.

- أبرز مظاهر النزعة العقليّة في النصّ بنيةً ودلالةً.

❖ ينتظر من المترشّح أن يكتب تحليلًا متماسك البناء يتألف من مقدّمة و جوهر و

خاتمة، يتضمّن أبرز الأفكار التي يقتضيها النصّ.

يهدف اختبار تحليل النصّ إلى قياس قدرات المترشّح في مجال قراءة النصوص، وهو أمر لا يتأتّى إلا عبر دُرْبة و مِرَان لتملّك أدوات تتيح:

- تفكيك النص وتحليل أفكاره.
- الفهم والتأويل.
- الاستدلال.
- التأليف والتقييم.
- البناء.
- التعبير.
- العرض.

و يُنصَحُ المترشّح في هذا السياق بتجنّب سليخ النصّ (الاكتفاء بإعادة صياغته) أو الوقوع في الإسقاط (أي تقديم معلومات و استنتاجات لا صلة لها بالنصّ المقترح). فالمُعَوَّلُ عليه في هذا الإطار هو قدرة المترشّح على تفكيك النصّ و تبيّن خصائص التعبير فيه و توظيفها لبناء الدلالة، و التأليف بين وحدات النصّ و اتّخاذ موقف نقدي من المقروء (التقويم).

🌈 شبكة تقييم تحليل النصّ:

تحليل النصّ			
المقدّمة	التمهيد:1ن	تنزيل الموضوع:1ن	ضبط محاور الاهتمام:1ن
الجوهر	التفكيك:1ن	التحليل:6ن(توزّع على عناصر التحليل)	التقويم:2ن التأليف:1ن
الخاتمة	الإجمال:1ن	الموقف:0.5ن	الأفق:0.5ن
اللغة	5ن		

بناء المقال:

أوّلا: المقدّمة (مجال الأعداد من 0 إلى 3)

تتكوّن المقدّمة من تمهيد و تنزيل للموضوع و طرح إشكالي:

1-التمهيد:ينطلق المترشّح من فكرة موجزة خالية من الأحكام متّصلة بالنصّ شرط أن

يُحكم توظيفها مدخلا لطرح الإشكالية من قبيل:

- استعانة أبي حيّان بأعلام عصره في إثارة جملة من المسائل الفكرية والأدبية ...

- أهمية القضايا اللغوية في مصنّفات التوحيديّ...

2- تقديم النصّ بتحديد نمطه، وضبط مصدره، والتعريف الوظيفيّ الموجز بصاحبه،

واقتراح موضوع له: موقف أبي سليمان من منزلة اللّغة العربيّة بين سائر اللغات.

3- محاور الاهتمام: من قبيل:

.الخطة الحجاجيّة التي قام عليها ردّ أبي سليمان.

.تفضيل المنطقيّ لغة العرب وحججه في ذلك.

.تجليّات النزعة العقليّة بنية ودلالة

ثانيا:الجوهر(مجال الأعداد من 0 إلى 10):

➤ قسم التفكيك:(من 0 إلى 01)

. يمكن أن يقسّم النصّ حسب بنية المقابسة إلى مقطعين:

• السؤال: سؤال التوحيديّ

• الردّ: وينقسم بدوره إلى قسمين:

- " هذا لا... " ...إلى: " ذو عاهة": شروط بناء الموقف الصحيح.

- بقيّة النصّ: الاستدلال على الموقف.

ملاحظة: للمترشّح أن يقسّم النصّ وفق معيار آخر شرط الوجاهة.

قسم التحليل(من 0 إلى 06):

• 1 المقطع 1:

بنية المقابسة : ثنائيّة السؤال والجواب. دعوة إلى الحوار (من خصائص أدب المجالس).

.مقام التخاطب: أبو حيّان يطلب + أبو سليمان يستجيب./ سؤال التوحيديّ ليس سؤال من

لا يعرف بل هو دافع إلى إثارة مسألة، فله وظيفة فكرية تعليمية.

التركيب الاستفهامي: إنشاء طلبيّ: محتواه: المفاضلة (أفضل من)..المفاضلة من الآليات

الفكرية الغالب اعتمادها في تدبّر القضايا تدبّرا عقليّا: تصنيف، تنظيم، ترتيب (بين الأمم،

بين النظم والنثر،...)

.السؤال محدّد لمحتوى المعالجة وآليتها.

2-تحليل القسم الثاني(ب/4ب/9):

• المقطع الثاني(2):

جاء الردّ في قسمين:

أ. شروط بناء الموقف الصحيح:

*التركيب: لا... إلا (الحصر)...

التدرج: نتكلم... ثم نضع... حتى نحكم

حتى... (منتهى الغاية): توقّف تحقّق الحكم الموضوعي على تحقّق شروطه. بناء تلازمي: امتناع الحكم لاستحالة تحقّق الشروط: (لا يطمع فيه إلا ذو عاهة).

*الموقف: متدرج:

شروط معرفي: المعرفة الدقيقة بجميع اللغات.

شروط منهجي أخلاقي: التجرد من الأهواء والعصبية والكذب..

= امتناع الحكم بالمفاضلة لتعدّد تحقّق الشروط

= تحليّ أبي سليمان بالرصانة والموضوعية والنزاهة.

ب. الموقف الممكن (التعديل):

*التركيب: لكن: الاستدراك... قد سمعنا (التجربة الذاتية)

تنسيب الحكم: (على ما ظهر لنا، خيل إلينا): "لم نجد لغة كالعربية". تفضيل اللغة العربية في حدود الممكن.

التعليل و التفسير: (وذلك أتمها)

تواتر أسماء التفضيل (سبعة أسماء).

بناء نغمي... (قصد التأثير)

*الموقف: التفضيل: تفرّد العربية بين اللغات

.مستويات التفرّد: البناء/ الغزارة/ العمق/ التنظيم/ التعبير...

.الحجج:

*حجّة الواقع (استقراء الواقع اللغوي)

*حجّة القياس: قياس اللغة على العقل، والنحو على المنطق

اعتماد الافتراض: لولا أنّ... لكان/ روابط النتيجة: ف، حينئذ

.الاستنتاج: العربية أكمل اللغات وأجملها لتناسب اللفظ فيها والمعنى.

من تجليات المنزع العقلي في النصّ:

*في مستوى البناء: بنية المقابسة (سؤال/جواب) + اعتماد خطّة حجاجية محكمة/ تنوع

الحجج/ توظيف المفاهيم ...

*في مستوى الدلالة: معالجة قضية مجردة/ طبيعة المعالجة (التزام الموضوعية/ تنسيب

الموقف الخاصّ/ التدرج في المفاضلة)...

قسم التقييم (من 0 إلى 02): من قبيل:

- شكل النصّ ومضمونه: النصّ بناء حجاجي تعليمي قدّم تحليلاً عقلياً موضوعياً

لقضية فكرية لغوية، انتصر فيه أبو حيان للعربية.

- النص في سياقه الثقافي صورة للنضج الفكري الذي عرفته الحضارة العربيّة الإسلاميّة في القرن الهجريّ الرابع.
- النصّ صدى للجدل الحضاريّ القائم بين الأمم.
- قسم التأليف (من 0 إلى 02): من قبيل:
- تضافر مقومات الخطاب الحجائيّ في النصّ (الأطروحة، الخطّة، الحجج...) لبناء موقف أبي حيّان من منزلة العربيّة من سائر اللغات.
- ارتباط فعل الكتابة في "المقابلة" بالامتزاج بين الوعي الفلسفيّ والإبداع الأدبيّ.

ثالثا: الخاتمة (مجال الأعداد من 0 إلى 2):

الإجمال [1]: من قبيل:

-النصّ نموذج لأدب المجالس مثلما تجلّى في المقابسات بنية ودلالة

الموقف [0.5] من قبيل:

- أهميّة النصّ في تناوله الأدبيّ لمسألة لغويّة على سبيل "الكلام على الكلام".

الأفق [0.5] من قبيل:

- حظّ أبي حيّان في مؤلفاته من التأسيس لتفكير لسانيّ عربيّ.

➤ اقتدار اللغة: [5]

5	4.5	4	لغة سليمة مؤدّية للغرض بدقّة
3.5	3	2.5	لغة متعّرة أحيانا ولكن مؤدّية للغرض
2	1.5	1	لغة متعّرة كثيرا ومؤدّية للغرض بعسر
0.5		0	لغة متعّرة كثيرا وغير مؤدّية للغرض

ملاحظة: قدرة الفهم هي المدخل الأساسي في تحديد المجال و إسناد الأعداد.